

حكايات من القرآن

الملك و البقرات السبع

وقصص أخرى

رسم
عبد المرحمن عبيد

إعداد
سمير حليبي

سقيم

الملك والبقرات السبع

لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حُلُمًا عَجِيبًا ، وَأُرِيدُكَ
أَنْ تُفَسِّرَهُ لِي يَا كَبِيرَ الْكَهَنَةِ !

خَيْرًا يَا مَوْلَايَ !



رَأَيْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ هَزِيلَاتٍ ضَعِيفَاتٍ تَأْكُلْنَ
سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ ، وَرَأَيْتُ سَبْعَ سَبِيلَاتٍ
خَضِرَ وَأَخْرَ يَا بَسَاتِ !

- مَعْدَرَةٌ يَا مَوْلَايَ .. فَأَنَا لَا أَجِدُ

تَفْسِيرًا لِهَذَا الْحَلْمِ .. إِنَّهُ مُجَرَّدُ حُلْمٍ !





يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ،
لَقَدْ رَأَى الْمَلِكُ حَلْمًا
عَجِيبًا .
لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ
الْكُهَنَةِ تَفْسِيرَهُ، وَهَذَا
جِئْتُ إِلَيْكَ لِتُفَسِّرَهُ لَنَا !



اذهبَ فَتُورًا إِلَى يُوسُفَ
وَأَطْلُبْ مِنْهُ تَفْسِيرَ
حَلْمِي هَذَا !

سَمِعًا وَمَطَاعَةً يَا مُوَلَايَ.



إِنَّ يُوسُفَ يُخْبِرُكَ يَا مُوَلَايَ أَنَّ الْبِلَادَ سَتُصِيبُهَا مَجَاعَةٌ
شَدِيدَةٌ بَعْدَ سَبْعَةِ أَغْوَامٍ ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَتَضَرَّعُ أَنْ تَحْفَظَ
بِحِرَّةٍ مِمَّا تَحْصِلُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشُّعُورِ خِلَالِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ
الْقَادِمَةِ : لِتَأْكُلَ مِنْهُ فِي سَنَوَاتِ تِلْكَ الْمَجَاعَةِ .





أجل ، فقد أصبح
لدينا من الحبوب والفلال
ما يكفينا لسنوات طوال .

مضت أيام الخير والتفاء ،
وجاءت سنوات الشدق والجفاف .

لقد كانت تلك المحنة تجربة قاسية ، ولكننا
تعلمنا منها درسا لن ننساه .

الحمد لله الذي أكرمنا بيوسف الصديق ..
الذي علمنا كيف يكون التقويم والأدخار .

وكذلك مكنا يوسف في الأرض يسبوا منها حيث يشاء نصيب
برحمتنا من شاء ولا نصيب أجر المحسنين ﴿٥٦﴾

(يوسف : ٥٦)

هيا أسرعوا أيها الكسالى..
يجب أن تتقلوا هذه الصناديق كلها
بسرعة إلى قصرى الجديد..



إن كل هذه الصناديق
التي تراها مملوءة
بالذهب والفضة
والجواهر النفيسة..
ألا تعلم أن قارون
أغنى رجل في
العالم؟!

يالها من صناديق ثقيلة !!
ماذا يوجد في كل
هذه الصناديق؟!



اعْلَمْ يَا قَارُونَ أَنَّ اللَّهَ لَنْ يُبَارِكَ فِي
مَالِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ الْفُقَرَاءَ حَقَّهُمْ فِيهِ.

ابْتَعِدْ عَنْ طَرِيقِي أَيُّهَا
الْمَجُورُ.. فَلَا شَأْنَ لَكَ
بِأَمْوَالِي وَكَذُورِي!

ابْعَدُوا هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءَ..
إِنَّهُمْ يَطْمَعُونَ فِي
أَمْوَالِي وَيَحْسُدُونَنِي
عَلَى كُرَالِي!

أَعْطَيْتُ شَيْئًا
مِنْ شَأْرِ
حَنِيضِكَ يَا قَارُونَ
فَأَعْتَلَنِي جَانِعُونَ
وَلَيْسَ عِنْدِي
مَا أَكْفِيهِهُم.

انْظُرْ إِلَى قَارُونَ وَكُرَالِهِ، وَمَا هُوَ مِنْهُ مِنَ النَّمِيمِ! يَأْتِيهِ لِي مِثْلُ مَالِهِ... إِنَّهُ لَمْ يَخْطُ عَظِيمًا!

وَبَلَدُكَ يَا رَجُلُ! أَتَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْجَبَّارِ الظَّالِمِ
الَّذِي لَا هِمَّ لَهُ إِلَّا جَمْعُ الْمَالِ وَظُلْمُ الْمِبَادِلِ؟



فَنَسَفْنَا بِهِ وَيَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾

(القصص : ٨١)

النار العذبة

نكته لبيع هذه الآلهة أرز ١٩



لقد احسب لأحسار يا سيدي هذه
آلهة سوف يعذب بك الحير وسعد
أمره بذكر

عذاسع هذه الآلهة
في السوق ويرجع
أموالاً كثيرة سيصنع
عبد من هذه البعارة
أدراجة!



سوف تبيع بالآلهة ربك في
هذه الأيام



حملاً ولكن لا تحزن أحد أبني
نعت لكما الآلهة هذه سحر

أبني يقول هذا هي كل مرة يسر،
ههنا أحد الآلهة وكما لا ترون
منها خير ولا عذاب



لا تقل هذا يدرك حتى لا تعصب
عليك الآلهة كما تريد أن تدفع ثمنها
في هذه الآلهة!





لَقَدْ تَحَطَّمَتِ الْأَلْهُةُ
جَمِيعًا ۖ مِنَ الَّذِي فَعَلَ
هَذَا بِالْهَيْتَانِ ۖ



مَا هَذَا ۖ مَا الَّذِي
حَدَّثَ لَأَلْهُتِنَا ۖ



لَا بُدَّ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ الَّذِي فَعَلَ
هَذَا ۖ لَقَدْ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَسُبُّ
الْهَيْتَانِ ، وَيَتَوَعَّدُهُمَا بِالسُّوءِ ۖ



أشعلوا ناراً عظيمة ،
وألقيوا إبراهيم فيها
جزاء جريمته .

قلنا يا نار
كوني برداً
وسلاماً
على إبراهيم

ما هذا ؟ لقد خرج إبراهيم من النار
دون أن تمسه بسوء ..

إنها معجزة ..
إنها معجزة !!

أمنّا ربّ
إبراهيم ..

أمنّا ربّ
إبراهيم ..

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلَ الْهَتَكُمُ إِن كُنتُمُ قَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَنَارُ

كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾

(الأنبياء : ٦٨ ، ٦٩) .